
وزارة الثقافة
الهيئة العامة لقصور الثقافة
138 نصوص مسرحية
الثوب والتاج
أبو العلا عمارة

الثوب والتاج
مسرحية

تأليف:
أبو العلا عمارة

تقديم:
د. عمرو دوارة



سلسلة
نصوص مسرحية

تصدرها
الهيئة العامة لقصور الثقافة

• التوب والتاج
• أبو العلا عمارة
• الطبعة الأولى:
الهيئة العامة لقصور الثقافة
القاهرة - 2013 م
13,5 x 19,5 سم
• تصميم الغلاف:
عماد عبد الغنى
• المراجعة اللغوية:
عمر جمعة حسن
• رقم الإيداع: ٢٢٥٠٦/ ٢٠١٣
• الترقيم الدولى: 978-977-718-575-2
• المراسلات:
باسم / مدير التحرير
على العنوان التالى: ١٦ أ شارع أمين سامى - القصر العينى
القاهرة - رقم بريدى 11561
ت: 27947891 (داخلى: 180)
• الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096

138

سلسلة شهرية تنشر النصوص المسرحية الطويلة لمختلف الأجيال وتحيى حركة النقد بدراسات نقدية

الثــوب والتــاج

تقديم

"أبو العلا عمارة" ومساهماته المسرحية

دراسة وتقديم بقلم/ د.عمرو دوارة

أثرى الأديب/ أبو العلا عمارة المكتبة المسرحية العربية بستة عشر نصا مسرحيا بالإضافة إلى كثير من المقالات النقدية سواء في مجال النقد التطبيقي أو الدرسات المسرحية، وهي تلك المقالات التي قام بتجميعها في كتابين تحت عنوان: "المسرح المصري ..قضايا وعروض"، و "مسرح الهواة .. قضايا وعروض"، وهما قيد النشر حاليا "بالمجلس الأعلى للثقافة"، وذلك بخلاف إصداره لديوان شعري تحت عنوان "الرقص على المية" (دار مصر المحروسة عام 2006).

والحقيقة التي يجب تسجيلها بوضوح في البداية هي أنه وبرغم ذلك التنوع الكبير في الشكل والإطار لنصوصه المسرحية، وبرغم تعدد الموضوعات التي قام بتناولها (سواء تلك

التي اهتمت بالقضايا الإنسانية بصفة عامة، أو تلك التي اتخذت من الحياة العمالية قضية أساسية بصفة خاصة) إلا أنه قد نجح في الاحتفاظ لنفسه بأسلوب خاص وبصمة ونكهة مميزة بأعماله، وكان في جميع أعماله مثالا للكاتب الملتزم المدرك لطبيعة التغيرات الدولية والظروف السياسية والاجتماعية المحيطة به، والمقدر لأهمية الدور الذي يجب أن يقوم به المسرح في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء بفكر ووجدان وأذواق الجماهير، والواثق بقدرته على المشاركة بذلك الدور الهام الذي يجب أن يشارك به.

ومسرحيات "أبي العلا عمارة" يمكن إدراج أغلبها تحت مسمى "المسرح التنويري" أو "المسرح التحريضي"، وهو المسرح الذي يتناول القضايا الاجتماعية الجادة والمعني بهموم الأغلبية من طبقات الشعب الكادحة، وبالتالي فإن أغلبها تعتمد على المشاركات والبطولات الجماعية، وبالتالي فإنها لا تمنح فرصة إرضاء رغبات هؤلاء النجوم الباحثين على أدوار البطولة المطلقة ولاتشبع حرصهم على فرص التفرد بالرقص والغناء، ولعل ماسبق يفسر سبب أن جميع نصوصه قد ظلت – بالرغم من تميزها – بعيدة عن فرص التقديم بكل من مسارح القطاعين العام والخاص، كما ظلت بعيدة عن فرص النشر التي يحظى

بها كثيرا بعض الصحفيين الذين يملكون فرصة نشر الأخبار والمجاملات للمسئولين والمشرفين عن النشر أو عن إنتاج العروض، كما يحظى بها بعض الموظفين في مؤسسات وهيئات النشر الحكومية أو في فرق القطاع العام!.

والمتتبع لإسهامات وإبداعات الكاتب/ أبو العلا عمارة يمكنه بسهولة أن يتعرف على مدى معاناته الحقيقية لنشر أعماله أو إنتاجها من خلال فرق مسارح الدولة أو فرق الهيئة العامة لقصور الثقافة، وذلك بالرغم من تعدد محاولاته، مما دفعه في البداية إلى نشر مجموعة واحدة تضم مسرحيتين هما "ابن الباسطي" و "الأسفلت" في طبعة شعبية على حسابه الخاص عام 1983، وبعد ذلك لم ينجح للأسف إلا في نشر مسرحية "التفتيش النهائي" من خلال سلسلة "نصوص مسرحية" بالهيئة العامة لقصور الثقافة عام 2002، وذلك بالإضافة إلى نشره مسرحيتين بكل من مجلة "آفاق المسرح" وجريدة "مسرحنا"، وأيضا لم يقدم له – بالرغم من غزارة إنتاجه – سوى خمسة عروض من خلال مسارح الهواة أو فرق الهيئة العامة لقصور الثقافة، كما لم يمنح فرصة تقديم أحد نصوصه بمسارح الدولة، وذلك بالرغم من إشادة كثير من النقاد بتميزها وبموهبة وقدرات كاتبها، وذلك سواء عن طريق بعض المقالات

النقدية التي تناولت هذه العروض بالنقد والتحليل عند تقديمها، أو من خلال بعض الدراسات النقدية، كتلك الدراسة التي كتبها الشاعر والأديب/ د.يسري العزب في صدد تناوله لبعض أعماله ونشرها بسلسلة أصوات أدبية بهيئة قصور الثقافة، أما الهيئة المصرية العامة للكتاب فاللأسف لم تنشر له – حتى تاريخ وفاته – أي مسرحية بالرغم من تقديمه لأكثر من نص للنشر منذ أكثر من عشر سنوات!!.

وتضم قائمة مؤلفات الكاتب/ أبوالعلاعمارة المسرحيات التالية (طبقا للترتيب الزمني لكتابتها):

1- **ابن الباسطي:** عام 1983.

2- **الأسفلت:** (قدمت كثيرا في إطار مسابقات المسرح المدرسي ومراكز الشباب) عام 1983.

3- **الجياد تموت حزنا:** (قدمت من خلال "المهرجان الأول للمونودراما" الذي نظمته "الجمعية المصرية لهواة المسرح" على مسرح الطليعة فبراير 1984، من إخراج المؤلف وبطولة/ زكي سيد زكي.

4- **البركان:** قدمت من خلال "اتحاد شباب العمال"، والمشاركة بالمهرجان الأول للفصل الواحد الذي نظمته "الجمعية المصرية لهواة المسرح" على مسرح محمد عبد الوهاب في

ديسمبر 1984، من إخراج/ أحمد عبد المجيد.

5- **بلا هوية:** عام 1985.

6- **مصارعة الثيران:** عام 1985.

7- **جرس:** 1986.

8- **السور:** عام 1989، وقدمت من خلال المهرجان السادس الذي نظمته "الجمعية المصرية لهواة المسرح" على مسرح "المجلس الأعلى للشباب والرياضة" عام 1990، من إخراج/ عمرو دوارة، وبطولة/ حياة الشيمي وعبير لطفي وعصام عبد الله.

9- **المتشائل:** عام 1989، وهي إعداد عن رواية للكاتب الفلسطيني/ إميل حبيبي بنفس العنوان.

10- **حياة أو موت بدون توقيع:** عام 1990.

11- **ثوب الملك:** عام 1991.

12- **تاج الملكة:** عام 1991، وقد تم تقديمها مع مسرحية "ثوب الملك" في سهرة مسرحية واحدة بوكالة "الغوري" تحت عنوان "الثوب والتاج" من إخراج/ عمرو دوارة، ومن إنتاج "الهيئة العامة لقصور الثقافة"، وقد تم المشاركة بها ضمن عروض "مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي" بدورته الثالثة عام 1991.

13- **رافع الراية:** عام 1992، وهي إعداد عن نص للكاتب الفلسطيني/ إميل حبيبي بنفس العنوان.

14- **الحالة صفر:** عام 1992، وهي إعداد عن نص "الآلة الحاسبة" للكاتب العالمي/ إلمر رايس، وقد قدمت كمشروع للتخرج بالمعهد "العالي للفنون المسرحية" من إخراج/ أشرف فاروق، وأعيد تقديمها من إخراجه أيضا في إطار عروض "مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي" بدورته الرابعة عام 1992.

15- **التفتيش النهائي:** عام 1995، وقد نشرت بسلسلة "نصوص مسرحية" العدد 20 عام 2002.

16- **خميس والبقري:** عام 2012، وهي تحت الطبع ضمن مطبوعات "المجلس الأعلى للثقافة"، وهي المسرحية التي حصل من خلال مشروعها على منحة التفرغ من وزارة الثقافة عام 2011/2012.

وبدراسة وتحليل المسرحيات السابقة يمكننا استخلاص بعض النتائج ولعل من أهمها:

أولا التنوع الكبير سواء على مستوى الشكل أو المضمون:

تميزت نصوصه المسرحية بذلك التنوع الكبير فيما بينها سواء على مستوى الشكل أو المضمون، حيث يمكن تصنيف

بعضها في إطار المسرحيات الكوميدية في حين يمكن تصنيف البعض الآخر في إطار التراجيديا أو الميلودرما، كذلك تنوعت مسرحياته بين المسرحيات الطويلة والقصيرة ذات الفصل الواحد، كما كتب أيضا بعض المسرحيات في قالب المونودراما (الممثل الواحد)، هذا بالإضافة إلى حرصه على توظيف بعض أشكال المسرح الشعبي ببعض نصوصه، في حين قام بتوظيف بعض الأشكال الغربية الحديثة والتي تكاد تقترب من مسرح العبث أو اللامعقول في بعض نصوصه الأخرى.

وإذا تتبعنا تلك النصوص بالدراسة والتحليل يمكننا أن نرصد مدى تنوع وتعدد الموضوعات التي تناولها سواء بتناوله لهموم الطبقة الكادحة والانحياز لمطالبها، أو بتناوله لبعض القضايا السياسية والاجتماعية الآنية للمطالبة بالحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية، وكذلك تناوله لبعض القضايا السياسية بالوطن العربي ومن أهمها قضية "الصراع العربي الصهيوني".

ثانيا اهتمامه بالقضايا العمالية:

يتضح هذا الاهتمام من خلال تلك النصوص التي تعالج القضايا العمالية بصورة مباشرة ، وتطالب بضرورة تحقيق

مطالب أغلبية الطبقة الكادحة من العمال وتوفير الاحتياجات الضرورية، وفي مقدمتها الاهتمام بالأمن الصناعي وتوفير الرعاية الصحية والثقافية والاجتماعية، ومن أهم تلك النصوص التي تعالج تلك القضايا مسرحية "**البركان**"، والتي تتناول بالدرجة الأولى علاقة العامل بصاحب المصنع في المجتمعات الرأسمالية، كما تناقش قضية الانتخابات والديمقراطية، أما في مسرحية "**حياة أو موت بدون توقيع**" فإن المؤلف يناقش بعض القضايا الخاصة بالطبقة العمالية ومن أهمها مشكلة السكن الإداري، الذي يؤول إلى الشركات والمصانع مرة أخرى بمجرد وصول العامل إلى سن التقاعد، وفي مسرحية "**الحالة صفر**" يقدم الكاتب صورة كاريكاتيرية للحياة الحديثة حينما يصبح العامل عبدا للروتين والبيروقراطية، فيضطر إلى فقد انسانيته تحت سيطرة الآلة، وفي مسرحية "**التفتيش النهائي**" يقدم المؤلف صورة واقعية ساخرة لحياة العمال بالشركات والمصانع، ويوضح كيفية تدخل الواسطة في تحديد الحقوق والواجبات، وكيفية تغلغل بعض الأمراض الاجتماعية بتلك الشركات مثل التجسس وكتابة التقارير عن الزملاء، وكذلك انتشار البدع والخرافات، واستغلال الأموال العامة وسرقة المنتجات، وانتشار ظاهرة الشراء بالتقسيط والسيطرة المادية على العمال (وفي رأيي أن

هذا النص يعد من أفضل نصوص المؤلف)، وفي مسرحية "**خميس والبقري**" يتناول المؤلف الحادثة الشهيرة لإعدام العاملين خميس والبقري العاملين بشركة النسيج بكفر الدوار في أغسطس 1952، ويوضح مدى الظلم الذي وقع عليهما وعلى مجموعة العمال بصفة عامة في محاولة لإنصافهم.

ثالثا اهتمامه وعشقه لقالب وشكل "المونودراما:

قدم المؤلف خمسة نصوص من خلال هذا القالب الدرامي وهي مسرحية: "**الجياد تموت حزنا**"، والتي تناول من خلالها تلك المعاناة والإحباط الذي يتعرض له الكاتب نتيجة عدم الاهتمام بإبداعاته وغياب فرص النشر، ومن مسرحياته بهذا القالب "**بلا هوية**"، "**مصارعة الثيران**"، "**المتشائل**"، وربما لجأ الكاتب إلى هذا الشكل واهتم به لإيمانه بضرورة تقديم نصوصه إلى المشاهد، وذلك عن طريق كتابة نصوص يسهل انتاجها وتقديمها في أي مكان وزمان ودون التقيد بمتطلبات المسرح التقليدي، ولايستغرق عرضها زمنا طويلا، وذلك تأكيدا لمشروعه الذي دعى إلى تحقيقه من خلال كتاباته الصحفية، وهو "**مسرح الشمس**" الذي تقدم عروضه – التي قد لايزيد مدة تقديمها عن عشرين دقيقة – في الهواء الطلق، وذلك من خلال التجمعات الطبيعية

للعمال بالشركات والمصانع أثناء فترة الراحة والغذاء، كوسيلة للترفيه عنهم وتثقيفهم، بالإضافة إلى استغلاله لعرض مطالبهم وقضاياهم في إطار فني جذاب.

رابعا اقتناعه بالمساهمة في الإعداد المسرحي:

يؤمن المؤلف/ أبو العلا عمارة بأن تبادل الأفكار والخبرات والاستفادة من جميع منابع المعرفة هدف قومي، لذلك لم يتوانى عن القيام بمهمة الإعداد المسرحي لبعض الأعمال الأدبية التي أعجب بها واقتنع بفكرها، فسارع بالإعداد المسرحي لبعض الروايات العربية أو بالتمصير لبعض المسرحيات العالمية المترجمة، وذلك في محاولة لتقريبها إلى القاريء/المشاهد المصري، فقدم عملين من أعمال الأديب الفلسطيني/ أميل حبيبي وهما "رافع الراية" و "المتشائل"، كما قدم معالجة جديدة لمسرحية "الآلة الحاسبة" رائعة الكاتب العالمي/ إلمر رايس، ويحسب له أنه في هذه الأعمال يذكر المصدر الأساسي بأمانة المبدع وبكل وضوح، لا كما يحلو للبعض إخفاء المصادر الأساسية وتبرير السرقات الأدبية باستخدام بعض المصطلحات الحديثة كرؤية درامية أو الكتابة فوق الكتابة وغيرها من المصطلحات المضللة أحيانا.

العوامل التي ساهمت في صقل موهبته:

الحقيقة أن تميز المسيرة الإبداعية لهذا الأديب الذي أعتز

بزمالته وصداقته يمكن إرجاعها إلى عدة أسباب بعضها نتيجة لتكوينه الشخصي والأخرى للظروف العامة والمناخ الذي أحاط به، ونظرا لأن الظروف قد جمعتني كثيرا معه مع نخبة من الأصدقاء المثقفين (وفي مقدمتهم الشاعر/ فؤاد حجاج، الفنان التشكيلي/ فتحي عفيفي، والمخرج المسرحي/ أحمد عبد المجيد) فأنني يمكنني رصد وتسجيل بعض هذه العوامل التي ساهمت في إنضاجه فنيا وصقل موهبته ومن بينها:

– تكوينه الشخصي الذي يتسم بالمثابرة والقدرة على الصبر والهدوء والتسامح، بالإضافة إلى عشقه الكبير للقراءة والبحث والاطلاع، وحرصه على الارتباط بمعظم التكوينات الأدبية والفنية، فهو عضو "بإتحاد العمال"، وعضو مؤسس "بالجمعية المصرية لهواة المسرح"، وعضو "باتحاد الكتاب"، ومشارك في تقديم بعض التجارب الهامة "بمراكز الشباب" وأيضا بأنشطة "أتيليه القاهرة".

- ارتباطه الحقيقي والدائم بالطبقات العمالية حيث عمل بمصنع "54 الحربي" منذ حصوله على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية، وقد تدرج في الوظائف والأعمال المختلفة حتى شغل منصب مدير لإحدى الإدارات، وذلك قبل اضطراره إلى الخروج المبكر للمعاش، والتفرغ للإنتاج الأدبي.

- عشقه الدائم للعلم والتعلم والبحث عن المعرفة، فكان من أوائل الحاصلين على دبلوم الصحافة العمالية (إعلام نقابي)، كما حضر وشارك في كثير من الدورات التخصصية في مجال المسرح، وجدير بالذكر أنه قد أتيحت له أيضا فرصة الاطلاع على بعض التجارب المسرحية العالمية، وذلك ليس فقط من خلال "مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي" ولكن أيضا من خلال زيارته إلى ألمانيا الغربية عام 1984(من خلال بعثة عمالية قدمتها كمنحة منظمة العمل والحياة).

- تنوع ممارساته الأدبية وإبداعاته بين كتابة القصة والشعر والمسرحية والمقال الأدبي، وأيضا مشاركته بالإشراف الأدبي على باب المسرح بجريدة "الصناعة والاقتصاد" لمدة عشر سنوات خلال الفترة (1998-1988).

- القدرة على الاستفادته من جميع التجارب السابقة التي مرت به أو مرت ببعض المبدعين، وكذلك الاستفادة من جميع قراءاته ومن خبرات أصدقائه، وأعتقد أن الأخوة التي ربطت بينه وبين الفنان التشكيلي/ فتحي عفيفي قد أفادت كل منهما كثيرا.

ثوب الملك وتاج الملكة

هذا النص المنشور الذي يتكون من جزئين ربما لا أبالغ إذا صرحت بأنه ربما يكون المعالجة العاشرة والأخيرة التي كتبها المؤلف لنصين هما "ثوب الملك" و "تاج الملكة"، والذي شرفت بإخراجهما عام 1991 من خلال الفرقة المركزية للهيئة العامة لقصور الثقافة (فرقة السامر) بهدف المشاركة بهما في إطار الدورة الثالثة لمهرجان "القاهرة الدولي للمسرح التجريبي"، هذا والجدير بالذكر أنني أحتفظ حاليا بمكتبتي أكثر من نسخة لهذا النص، ومن بينها النسخة الأولى بخط يده والتي كتبها عام 1987، ومنذ ذلك التاريخ وهو حريص على إهدائي كل نسخة جديدة - منقحة من وجهة نظره - وكان آخرها تلك النسخة المختصرة التي حرصنا على نشرها تنفيذا لرغبته ووصيته، وإن كنت أرى بموضوعية أنها ليست الأفضل وإن كانت تتميز بأنها الأكثر تكثيفا.

وظاهرة أن يقوم المؤلف بإعادة كتابة بعض نصوصه أكثر من مرة ظاهرة نادرة وفريدة، وتصبح متفردة مما لاشك إذا أعاد كتابتها مايقرب من عشرة مرات، وبمكتبتي نسخة أخرى كتب في نهايتها بعض التفاصيل- كعادته- الكتابة الخامسة بتاريخ مايو 1991، وذلك بخلاف تلك النسخة المنشورة التي كتبها عام 2009، مما يدل على قوة مثابرته وصبره وحرصه على التجويد وتقديم الأفضل دائما.

كانت بداية التعاون الفني بيننا بعد تعرفنا بفاعليات ومهرجانات "الجمعية المصرية لهواة المسرح"، ثم صداقتنا التي توطدت بالحرص على متابعة أعمال كل منا للآخر، ومن خلال القراءة لمجموعة مؤلفاته المسرحية أعجبت بمسرحية "السور"، وبالفعل قمت بإخراجها لتقدم ضمن عروض المهرجان السادس للجمعية الذي نظم عام 1990 تحت عنوان "المهرجان الثاني للفصل الواحد"، وقد شارك في بطولة العرض كل من الفنانين/ حياة الشيمي وعبير لطفي وعصام عبد الله، وكان لنجاحه الأدبي والجماهيري أكبر الأثر في اتخاذ القرار بضرورة تكرار تجربة التعاون بيننا، وبالفعل أخترت من بين نصوصه نصين قررت أن أقدمهما معا في سهرة واحدة، وذلك بعد اقتناع وموافقة المؤلف الذي كتب بجريدة الصناعة والاقتصاد

بتاريخ3/9/1991: (ربط المخرج/ عمرو دواره بين النصين بأدواته الإخراجية في محاولة لوضع العرض في شكل إحتفالي حقيقي ينبع الاحتفال من الحدث دون افتعال ..) ، وأطلقنا على تلك الاحتفالية عنوان "تاء.. تاء التوب والتاج" ، وبالفعل تحمس لإنتاجهما كل من الكاتبين القديرين/ يسري الجندي و أبو العلا السلاموني المسئولين عن إدارة المسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة، واستجابا لطلبي باختيار "وكالة الغوري" لتقديم هذه الاحتفالية، وبرغم الميزانيات الضئيلة للإنتاج (التي لم تتجاوز عشرة آلاف جنيه) شارك في العرض نخبة من الفنانين – الذين تنازل بعضهم عن أجورهم – وفي مقدمتهم/ أحمد صيام، رانيا فتح الله، ألفريد كمال، إبراهيم علي حسن، مديحة أنور، نبيل الغول، وبالغناء والتمثيل/ سيد الشاعر، محمد عزت، هالة الصباغ، وكتب الأشعار والأغاني المبدع/ محمود جمعة، وقام بالتلحين الفنان/ رجب الشاذلي.

وقد استلهم الكاتب الأحداث الرئيسة لنص "توب الملك" من حكاية شعبية صينية، وتبدأ أحداث الحكاية – التي لا زمان ولا مكان لها – مع مرور رئيس الديوان الملكي على أحد الأسواق وإثارة دهشته وتعجبه بمشاهدته لأحد صناع النسيج يغزل بكل همة على نول كبير بدون خيوط، وازداد تعجبه حينما أجابه

الرجل عن فضوله واستفساره بأنه يقوم بغزل ثوب للملك لا يراه إلا من يحب الملك بإخلاص، فأعجب رئيس الديوان بالفكرة واقنع الملك بتنفيذها واستغلالها لكشف نفاق وزيف جميع من في البلاط الملكي وكذلك كشف مدى خوف وطاعة جميع أفراد الشعب، حيث قاموا جميعا بالإعلان عن رؤيتهم وإعجابهم بالثوب الوهمي!!، حتى أفسد اللعبة عليهم أحد الأطفال الشجعان من الشعب ببرائته ورفضه المشاركة في الخديعة والتزييف.

وتدور الأحداث الدرامية لمسرحية "ثوب الملك" حول الاحتفالات بالعيد المئوي لجلوس الملك على العرش، وباستعراضه للهدايا والأزياء التي يقوم بتقديمها ممثلو الشعب بكل محافظة، وبالتالي فقد أوجد المؤلف فرصة مناسبة لتقديم عادات وتقاليد وأفكار كل محافظة من خلال أجواء فانتازيا كرنفالية، يتم من خلالها استعراض الأزياء والإكسسورات الشعبية بالإضافة إلى توظيف مجموعة الإستعراضات الغنائية. ويحسب للمؤلف تطويره لفكرة ثوب الملك التي يقترحها رئيس الديوان فأضاف إليها كتابة جملة وهمية على الثوب المقترح (القريب في الشكل من الملابس الرومانية والعباية العربية) بحيث لايستطيع رؤيتها إلا من يحب الملك، وهي جملة "نحن نحب الملك" والتي تسابق الجميع على التأكيد برؤيتها وقراءتها بوضوح!!.

وفي النص الثاني "تاج الملكة" يقدم المؤلف فانتازيا استلهمها من الحكايات والألعاب والمراهنات الشعبية، وتضمنها بعض المراهنات والمسابقات على الطعام، تلك التي استوحاها من أجواء وحكايات ونوادر "جحا"، و"أشعب"، وقصص "ألف ليلة وليلة"، وهي تشترك مع النص الأول في إمكانية تحقيق فرجة شعبية من خلال المسابقات وتوظيف الإكسسورات المختلفة، وكذلك بالتنافس في الاختيار الأمثل لكل من تاج الملكة والقناع الأنسب للملك، وتدور الأحداث الدرامية بعد مرور عامين على الاحتفال بالعيد المئوي لجلوس الملك، حيث تسعى الملكة بمعاونة رئيس الوزراء على الاستيلاء على العرش، وتعلن عن رغبتها بالزواج من أحد أفراد الشعب الأقوياء لتحسين النسل بالمملكة، وبالفعل تعقد المسابقات والتصفيات ويفوز بالمرحلة الأولى أصحاب أقنعة الأسد والنمر والثعلب والثور والحمار، وليفوز في التصفيات النهائية صاحب قناع الثعلب والذي نكتشف أنه هو نفسه الملك المختفي، ليتأكد الخطاب الدرامي للعرض بأن المفروض هو العمل على تغيير الأنظمة الحاكمة وليس تغيير الأشخاص فقط.

ويعالج كل من النصين – بصورة غير مباشرة – تلك العلاقة المتوترة دائما أو ذلك الصراع الأزلي بين الحاكم والشعب أو بين

القصر والشارع، بين تلك الطبقة الحاكمة التي تتمسك بالسلطة وتسخر كل إمكانيات البلاد لمصلحتها وتعيش في رغد من العيش والحياة المرفهة وبين أغلبية طبقات الشعب الكادحة التي لا تجد قوت يومها، وقد تدخلت الرقابة بطلب حذف مشهد وزير الحرب ولقائه بالملكة في الجزء الثاني، ولكن مع إصرار مجموعة العرض كاملة على رفض الحذف وتهديدهم بالوقف الفوري للعرض استجابت الرقابة للتظلم وقدم العرض كاملا. ويجب التنويه أن النص الذي قدم كان محتشدا بكثير من الدلالات والرموز الفنية التي تشير إلى بعض حكام وملوك دول العالم الثالث وتكشف أساليبهم القمعية والديكتاتورية، والحقيقة أن أشعار وأغاني الفنان/ محمود جمعة قد أضافت كثيرا إلى العرض، حيث استطاع توظيف موهبته لتتكامل مع النص بحيث تتداخل الأغاني مع الحوار في نسيج واحد منسجم، ولعل مشهد الأقنعة بالجزء الثاني يوضح هذا الانسجام حيث استكمل ماكتبه المؤلف:

المجموعة: هيلا هيلا هيلا هبة ... لا أنا الفار ولا هابقى دبة.

الثعلب: وأنا تعلب مكار مكار مكار ... لا أنا باتعب ولا يوم باحتار ... واشغل مخي ليل ويا نهار

المجموعة: هيلا هيلا هيلا هبة ... لا أنا الفار ولا هابقى دبة.

الحمار: أنا طبعا طوالي حمار ... لاعمري باناقش ولا مرة أختار ... طالع نازل شغال نار.

الأسد: وأنا سيد أسود الغابة ... ولاعمري باخاف ولاعمري باهاب ... طول عمري وأنا قلبي شباب.

الثور: وأنا تور الإخصاب الأبيض ... أنا قلبي بالود بينبض ... أنا إللي أكلت يوم أكل الثور لأحمر.

النمر: أنا نمر الغاب المتنمر ... وبعارض دايما واتذمر ... ويسلخوا جلدي ليلاتي ... ويعملوا منه بلاط ستاتي.

هذا ويجب التنويه للأهمية إلى أن هذا النص المنشور قد حذف منه عدة مشاهد وأجزاء كثيرة، ولعل السبب في قيام مؤلفه بإجراء تلك الاختصارات هو رغبته في نشره بجريدة "مسرحنا"، أو إلى اقتناعه برأي أحد النقاد الذي انتقد تضمن العرض كثير من الإسقاطات السياسية والتلميحات العصرية، فاقتنع المؤلف بوجهة نظره في تكثيف النص والتركيز على إطار الفانتازيا الشعبية والألعاب والمسابقات بعيدا عن أي إسقاطات سياسية قد تسقط بمرور الزمن.

والحقيقة أنني أرى أن هذه الاختصارات قد أضرت كثيرا بالنص وأفقدته جزءا من تميزه، حيث حذف ببداية الجزء الأول "توب الملك" تلك الهمسات الستة التي تدور بين فئات مختلفة

من الشعب، وبالتالي كانت تكشف عن معاناة الشعب وأيضا عن سخطه وتطلعه للتغيير، كما حذف جزء من نهايته فلم نعلم سببا لهروب الملك واختفاء الرجال الأربعة الكبار من البلاط؟، كذلك تعرض الجزء الثاني "تاج الملكة" إلى حذف لقاءات الملكة مع مجموعة الوزراء (وزير التعليم، الحرب، الصحة، الإعلام)، وكانت جميعها لقاءات توضح مدى الفساد السياسي وإهمالهم لحقوق الشعب، كا توضح تطلعات الملكة للسيطرة على جميع مقاليد الحكم ونهب ثروات البلاد.

وربما يثير حذف بعض المشاهد وتلك الاختصارت التي تمت بالنص قضية إبداعية هامة، وهي ضرورة تمسك الكاتب بقناعاته الشخصية وعدم الانسياق لمطالب وإرشادات بعض النقاد، فإرضاء الجميع عملية شاقة والوصول إلى إتفاق جماعي في الآراء النقدية و وجهات النظر من المستحيلات، خاصة وأن هناك عددا من أصحاب الأقلام الرصينة قد أشادوا بجودة العرض وتميز حبكته الدرامية وفي مقدمتهم الأساتذة: هالة البدري (مجلة الإذاعة والتلفزيون 19/10/1991)، مصطفى عبد الوهاب (جريدة الصناعة والاقتصاد 3/3/1991)، محمد رضوان (جريدة الأخبار 12/12/1991)، أحمد السلامي (جريدة المساء 28/9/1991)، نجيب نجم (مجلة فنون 25/11/1991)، فؤاد حجاج (الثقافة العمالية يناير وفبراير 1992).

أهم سمات مسرح أبو العلا عمارة:

يمكنني من خلال دراسة وتحليل هذه الاحتفالية الشعبية بالإضافة إلأى دراسة مجموعة مؤلفاته بصفة عامة أن أقرر أنها تتسم ببعض السمات العامة التي يمكن رصدها من خلال النقاط التالية:

1- الاهتمام بدور "المسرح التنويري" أو "المسرح التحريضي":

تتميز نصوصه بصفة عامة بقدرتها على تحقيق تلك المشاركة الإيجابية المنشودة في معارك التنوير والتثوير، وذلك لإيمانه بضرورة ارتباط المسرح بالواقع وخاصة بالدول النامية، وحرصه على تناول القضايا الإنسانية والاجتماعية الجادة بصفة عامة، أو القضايا العمالية بصفة خاصة، بالإضافة إلى انحيازه الكامل إلى الأغلبية من طبقات الشعب الكادحة، التي يعرض ويتناول قضاياها ومشاكلها وهمومها بأساليب فنية راقية بعيدة عن المباشرة.

2- حرصه على تناول بعض القضايا المعاصرة:

يمكن من خلال دراسة عدد كبير من نصوصه ملاحظة مدى ارتباطها بعدد من القضايا المعاصرة، وذلك لحرصه على معالجة بعض المشكلات الأنية الهامة ولعل من أهمها قضايا الحرية

والعدالة الاجتماعية، وكذلك قضايا التطرف والإرهاب، وبالتالي يمكن من خلال الرصد الدقيق أن تصبح بعض نصوصه تسجيلا أمينا للواقع ولبعض الأحداث التاريخية والسياسية المعاصرة.

3- دقة رسم وتصوير الشخصيات الدرامية:

نجح المؤلف بنصوصه المختلفة في رسم وتصوير الشخصيات الدرامية بمنتهى المهارة والدقة، وتحديد ملامح وأبعاد كل منها بوضوح، بحيث يمكننا التعرف عليها والربط بينها وبين كثير من الشخصيات الحقيقية التي نتعامل معها يوميا، وأصبحت كثير من شخصياته بفضل مهارته وكأنها تحيا فعلا بيننا وتتنفس معنا، وذلك ليس فقط من خلال وصفه الدقيق بالنص المرافق/ الموازي ولكن أيضا من خلال توظيفه للغة ومفردات الحوار لكل شخصية من تلك الشخصيات الدرامية.

4- الاحتفاظ بالروح الكوميدية:

مما لاشك فيه أن للكوميديا جاذبيتها بصورة عامة، ومحاولة تقديم "الكوميديا السوداء" برغم جدية بعض الموضوعات وقتامة وقسوة بعض التفاصيل بها عملية شاقة، ولكن المؤلف حرص في كثير من نصوصه على الاحتفاظ بالروح الكوميدية الساخرة وإشاعة جو من البهجة، وذلك بالطبع في محاولة لتحقيق الجذب الجماهيري، وبهدف تحقيق النجاح المنشود.

5- الحرص على ضبط الإيقاع العام للنص:

الإيقاع العام للنص عنصر هام من عناصر تميزه وتحقيق نجاحه، والإيقاع المنضبط المناسب يمكنه المحافظة على انتباه ومتابعة القارئ/ المشاهد، وبصفة عامة تتميز نصوص "أبو العلا عمارة" بسرعة الإيقاع، وذلك عن طريق توظيفه الذكي لتتابع المشاهد القصيرة المتتالية، والتي تتكامل مع بعضها البعض لتقديم صورة متكاملة تتسم بلغة التكثيف الدرامي والحوار التلغرافي.

6- الحرص على توظيف المفردات الشعبية:

حرص الكاتب على توظيف بعض الأشكال والمفردات الشعبية خاصة بتلك النصوص التي اعتمدت على استلهامه لبعض الأساطير والحكايات الشعبية، ويتضح هذا الاتجاه جليا من خلال مسرحيتي "توب الملك" و "تاج الملكة" كما يتضح أيضا في مسرحية "التفتيش النهائي"، حيث تم توظيف بعض الأشكال والألعاب الشعبية في المسرحيتين الأولى والثانية كما تم توظيف بعض الأمثال الشعبية بالمسرحية الثالثة، والمؤلف/ أبو العلا عمارة يميل بصفة عام في جميع أشعاره العامية أو حوارات مسرحه إلى استخدام لهجة عامية بسيطة تشتمل على

كثير من المفردات الشعبية الدارجة، كما تتضمن بعض الجمل والعبارت ذات السجع المحبب، وذلك إيمانا منه بأهمية مفردات اللغة في تحقيق ذلك التواصل المنشود مع الجمهور بمختلف طبقاته الاجتماعية.

وأخيرا وأنا أوجه الشكر إلى الزملاء والأصدقاء المشرفين على إصدار هذه السلسلة – لمحاولاتهم المستمرة لخدمة المسرح المصري وجهودهم في تقديم بعض المؤلفين المغمورين ونشر كثير من النصوص الهامة التي تتسم بالجدة والجدية – أتوجه برجاء الاهتمام بنشر باقي مؤلفات هذا الأديب المسرحي الجاد حتى لا يستمر ظلمه أدبيا وهو بيننا حيا وأيضا وهو في دار الحق حاليا.

د.عمرو دوارة

مسـرحية
ثـوب الملك

شخصيات ثوب الملك

- الحكواتى
- زيطه
- رئيس الديوان الملكى
- رئيس الوزراء
- الطفل
- الأم
- الشعب 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7
- عارضو الأزياء،1،2،3،4،5،6،7

المشـهد

المكان: ساحة كبيرة ، أو ميدان عام كبير ، سرادق ضخم يليق بالاحتفال بالذكرى المئوية لعيد جلوس الملك على العرش.

الزمان: أى زمان

المنظر: احتفالية ـ فرح ،كهارب ،زينات ،لافتات ـ صور الملك تشمل المكان حيث يتاح عرض كافة الألعاب الشعبية، واستعراض كافة الفرق الموسيقية، العسكرية والشعبية، ألعاب البهلونات والحواة، وعروض خيال الظل والأراجوز كل ذلك فى الإطار العام للعرض ، وكتمهيد ومدخل للاحتفالية.

الحكـــواتـــى: سيداتى .. سادتى .. مساء الخير زى ما كلنا عارفين ، قبل عيد جلوس الملك على العرش بشهرين .. تبدأ المحافظات السبع بالانشغال بإعداد ثوب العرش العظيم ،حيث يتم ذلك فى تكتم بالغ، وسرية أشد، إلى أن تعرض كل محافظة ثوبها المعبر عنها فى مهرجان عرض الأزياء ، الليلة

زيـــــطـــه: الليلة

الحكـــواتـــى: هانشوف

زيـــــطـــه: ونشوف

الحكـــواتـــى: واللى يعيش ياما يشوف

زيـــــطـــه: إيشى مغطى وإيشى مكشوف

الحكـــواتـــى: الليلة

زيطه: الليلة

الحكواتي: فرح

زيطه: فرح

الحكواتي: عيد جلوس الملك على العرش

زيطه: الملك .. الملك .. عاش الملك

الحكواتي: ألف سنة

زيطه: مليون سنة

الحكواتي: والليلة

زيطه: الليلة

الحكواتي: هانشوف مين الكسبان ومين الخسران

زيطه: وساعات يبقا الكسبان خسران والخسران كسبان

الحكواتي: وهانشوف كمان رئيس الديوان ،اللى اسمه الدهشان

زيطه: وهو قاعد يفصل فى توب العرش على كيفه

الحكواتي: زيطه .. المحافظة رقم واحد

زيطه: **(يضرب بروجي)**

(تخرج من الكواليس امرأة تلبس ثوب المحافظة الذى يمثل ثوب الملك ،تقلد عارضات الأزياء، تتطابق خطواتها مع تعليقات الحكواتى)

الحكواتي: زى ماحضراتكم شايفين ، توب الملك اللى اختارته المحافظة رقم واحد ، مصنوع من ورق الشجر ،مرصع بالورود ،محليينه غصنين زيتون على الصدر وطبعا كل محافظة ،لها حرية اختيار عارض التوب تقريبا أول مرة يحمل جسد امرأة ثوب الملك ، مكسب جديد للمرأة، وزى ماكلنا عارفين المحافظة اللى يطلع توبها مطابق للمواصفات، تكسب الرهان ،وينصب حامل التوب حاكما شرفيا للمحافظة ، والآن زيطه يقرأ البيان.

زيطه: المحافظة رقم واحد ، رهانها زكيبة من الفولوسات دنانير وريالات، وخمس صبيان، وخمس بنات، وخمستاشر أردب فول والمحافظه متفقه على ذلك بالإجماع، الأهالى متضامنين مع بعض، الصغير والكبير، الغنى والفقير.

الحكواتي: فيه توقيعات عندك

زيطه: أيوه يامعلمى ، أدى التوقيعات

الحكواتي: سبحان الله ، المحافظة دى عاوزة تقول أيه بالضبط.

الشـــعب 1: أقسم بالله العظيم إنها مؤامرة من النسوان ، ولن نجعلها تفوت، حتى لوكنا سنموت، إنها مؤامرة خسيسة للاستيلاء على العرش ،مؤامرة لابد عن كشفها للشعب ،إنهن يردن أن يجلسن على كرسى العرش، ولذلك أبرزن الثوب بهذه المرأة التى تشبه الوردة والعياذ بالله. أقسم بالله العظيم إنها مهزلة ، امرأة ترتدى ثوب العرش ، مسخرة

(يدخل فى حالة دروشة)

(قطع – فقرة إعلانات – تشويش على الشعب1)

الحكـــواتـى: المحافظة رقم اتنين ، بروجى يازيطه

زيـــــطـه: **(يضرب بروجى ،يخرج عارض المحافظة الثانية يختال بثوب الملك ، حسب تعليقات الحكواتى)**

الحكـــواتـــى: زى ماحنا شايفين ، توب بسيط من الكتان المغزول يدوى ، اللون حمصى ، أيوه حركة للخلف عشان يبان الظهر ، زى ماانتم شايفين من الستان ، ومحلا بالقصب والترتر كمان ، خلوا بالكو

زيـــــطـه: لأ ..خلوا بالكو انتم معايا ، أهالى المحافظة رقم

اتنين ، متفقين مع بعض ، موقعين وباصمين، على انهم يدفعوا نص الخزين ، اذا خسروا الرهان.

الحكـــواتـــى: خزين إيه ياواد ،أما حكاية والله ، المحافظة دى عندها خزين ،دا بتاكل بالسلف والدين ، أرضها بايره، ونسوانها بايره ، وحالتها تغم. طب وإذا كسبوا

زيـــــطـه: هايتبرعوا بيه لبيت المال

الحكـــواتـــى: يا ألطاف الله .... بيت المال ..!!

زيـــــطـه: أيوه يامعلمى ، يعنى منه فيه ، من الملك وإليه

الشـــعب 2: محافظتنا تعرف معنى خزين ، حيث كل أبنائها متعلمين ،خزن .. يخزن ..تخزينا ، وخزن المال أى جمعه وجعله فى الخزانة

زيـــــطـه: حط بوزه فى الخزانة كل غدانا انتوا معاهم ولا معانا يا للى معانا

الشـــعب 2: ولأن أبناء محافظتنا متنطورين فى كل البلاد، فقد أجمع كل العباد على هذا الرأى بسداد.

الحكـــواتـــى: ماشى ، خلاص خلصنا ياسى سداد المحافظة رقم تلاتة ، بروجى يازيطه

زيـــــــطـه: **(يضرب بروجي ، يخرج عارض المحافظة الثالثة مسرعاً ، على أنغام موسيقى صاخبة وسريعة)**

الحكـــــواتـــي: ودلوقتي زى ما انتم شايفين ، موديل غريب جدا ، وجديد فى نفس الوقت ،من جلد النمر. طبعا عارفين إن جلد النمر غالى جدا ، ومش دا الغريب الغريب تفصيلته اللى على شكل كنعوب

زيـــــــطـه: يعنى أيه كنعوب يامعلمى

الحكـــــواتـــي: قناع على شكل توب .... تطور

زيـــــــطـه: والتطور مايجيش إلا م المحافظة دى

الحكـــــواتـــي: آهو كدا وعشان كدا راحت كدا وجات كدا عشان بكدا تكيد العدا .... ، عندك التوقيعات؟

زيـــــــطـه: أيوه يامعلمى ،أدى التوقيعات ،وكمان البصمات ، عن إنهم يدفعوا دينار عن كل راس فى البلد إذا خسروا الرهان.

الحكـــــواتـــي: راس طب ما الروس كتير ، لكن قول لى بنى آدمين ولا حيوانات .

زيـــــــطـه: مش عارف يامعلمى دا اللى فى الورق من غير تفسير

الحكـــــواتــــى: اللهم صبرنى عليك ولد

زيــــــــطــه: تقريبا كدا يامعلمي عاملين مزج بين شخصية الملك وطباع الشعب ، ماانت عارف شغل ولاد البلد.

الحكـــــواتــــى: معاك حق ..... المحافظة دى ممكن تكسب

زيــــــــطــه: والملك لوطلع لابس التوب ده يبقى ملك .

الشـــــعب 3: الفراولة بتاع الفراولة يافراولة وفرولوكى، جعنا عيش من يوم ماجابوكى يا ..... فا ..... راولة.

(قطع، فقرة إعلانات ، تشويش على الشعب 3)

الحكـــــواتــــى: المحافظة رقم أربعة ..... بروجى يازيطه

زيــــــــطــه: **(يضرب بروجى ،يتحرك عارض ثوب المحافظة ، على إيقاع الموسيقى الخاصة بالمحافظة)**

الحكـــــواتــــى: زى ما انتم شايفين ، توب جميل خالص ،بسيط بساطة الحكماء ، القماش من الستان ، اللون دم غزال .... لكن متهيأ لى فيه مبالغة فى الاختيار ، لأن إيه الحكمة فى ....

زيــــــــطــه: **(يقاطع الحكواتى بضحكة عالية وهو ينظر فى البيان)**

الحكــــواتـــى: بتضحك على إيه ياواد ؟

زيـــــــطـه: تعرف المحافظة دى مراهنة على إيه !

الحكــــواتـــى: على إيه ياواد إنطق

زيـــــــطـه: على الحلل والطشوت إللى فى كل البيوت

الحكــــواتـــى: برضو دى رخره ليها فلسفة

زيـــــــطـه: إيه هيا فهمنى

الحكــــواتـــى: المحافظة دى كلها فقر ، بس بتحلم

زيـــــــطـه: بس يامعلمى

الحكــــواتـــى: مابسش ،إنت مالك ، مش عندك ماضيين

زيـــــــطـه: أبدا يامعلمى مافيش إمضاءات

الحكــــواتـــى: أمال فيه إيه ؟

زيـــــــطـه: بصمات .. بصمات .. بصمات

الحكــــواتـــى: أيوه كدا ، فهمنى ، خلينى أستريح

الشــــعب 4: نطالب .. نطالب .. نطالب بفك الخط نطالب ..

نطالب .. نطالب بتعميم القراية نطالب .. نطالب

.. نطالب حماية دماغنا من أصحاب ....

(قطع فقرة إعلانات ، تشويش على الشعب 4)

الحكــــواتـــى: المحافظة رقم ستة ، بروجى يازيطه

زيـــــــطـه: **(يضرب بروجى)**

الحكــــواتـــى: زى ما انتم شايفين ، عارض التوب واحدة ست برضه

زيـــــطــه: إيه الحكاية ؟

الحكــــواتـــى: حقهم وجهات كتير ألزمتنا بهم ،من أجل كذا يصير كذا حسب القانون رقم كذا يصير كذا

زيـــــطــه: من الذى قال هذا ؟

الحكــــواتـــى: ورد فى توصيات مؤتمر المهمزة

الشـــعب 5: وهكذا .. وهكذا .. وهكذا

الحكــــواتـــى: زى ما انتم شايفين ، التوب من الجوخ الأخضر، على صدر التوب مرسوم أسد ماسك في إيده سيف، وعلى الضهر مرسوم تلت نخلات، طارحين بلح أمهات

زيـــــطــه: ألا .. ألا .. ألا المحافظة دى توبها بيقول كلام كبير

الحكــــواتـــى: المهم المحافظة دى مراهنة على إيه ؟

زيـــــطــه: على نسوانها

الحكــــواتـــى: وقعتك سوده الكلا م ده صحيح ياواد

زيـــــطــه: آهه .. قدامى آهه .. كله فى البيان

الحكــــواتـــى: الرجالة عندك ماضيين

زيـــــطـه: ايوه يامعلمى اللى ماضى ماضى ، واللى باصم باصم

الحكـــواتـــى: أنا أقول لك ، المحافظة دى رجالتها زهقوا من نسوانهم .. بينى وبينك ، المحافظة دى نسوانها تسد النفس

زيـــــطـه: مش دى المشكلة يامعلمى

الحكـــواتـــى: أمال إيه

زيـــــطـه: المشكلة إن النسوان على كده موافقين ،آهو آهم موقعين وباصمين.

الحكـــواتـــى: يبقى مالناش دعوه ، هما اللى بأه قالبين على بعض

زيـــــطـه: ياخبر أسود بلدنا راحت فى أبو بلاش ياجدعان

الشـــعب 6: **(غناء جماعى ـ نساء فقط) ياحنا .. ياحنا ،يامشرفين مطرحنا (قطع .. فقرة إعلانات .. تشويش على الشعب 6)**

الحكـــواتـــى: المحافظة رقم سبعة .. بروجى يازيطه (يكرر النداء، زيطه مختفى ، يظهر فجأة) إنت كنت فين يا واد

زيـــــطـه: كنت باشرب

الحكـــواتـــى: بتشرب ! جتك شرمبه ،أنا صوتى إتنبح من الندا على المحافظة رقم سبعة

زيـــــطـه: رفضت الاشتراك فى الرهان هذا العام

الحكـــواتـــى: إزاى الكلام دا يا واد

زيـــــطـه: آهه .. كله هنا .. باعتة عريضة كلها توقيعات

الحكـــواتـــى: طب ودا إيه دا بأه .. احتجاج ولا تذمر .. اعتراض مقبول ولا اعتراض مرفوض .. ولا إيه قصدهم يعنى

زيـــــطـه: بس دول يامعلمى، وقعتهم سوده

الحكـــواتـــى: مالناش دعوه

الشـــعب 6: **(غناء جماعى)** ياالحنا .. ياالحنا يا احنا .. يا هما .. ياالحنا (**قطع فقرة إعلانات . تشويش على الشعب 7**)

زيـــــطـه: بيان هام من رئيس الديوان

الحكـــواتـــى: رئيس الديوان أقنع الملك بالاشتراك فى الرهان هذا العام ، متخطيا بذلك كل الأعراف المعروفة، والأنصاب الممنوحة ،فأعد العدة ، والآن سنرى مايدور ، عسانا نكشف المستور، يلا يازيطه

زيــــــطـه : **(يجرى .. يفتح ستارة المسرح ، ليكشف عن رئيس الديوان ، رئيس الوزراء)** بص .. بص .. شوف .. اللعب ع المكشوف من غير ولا مداريه ولا أى خوف بص ..بص .. شوف .. اللعب ع المكشوف

الحكــــواتــى: قمر صناعى بيلقط يعنى لاهدوم عادت بتستر ولا الحيطان مخبية ولسه برضه الناس هيا هيا .

رئيــس الديــوان: هذا أول اجتماع ، بدون حضور مليكنا العظيم المبجل ، الموضوع خطير ،العيد المئوى لجلوس الملك على العرش. الزينات مالية الشوارع، اللافتات ، أقواس النصر، صور الملك فى كل مكان ، علاوة على المهرجان الكبير المقام الآن . فكرت فى توب الملك

....

رئيــس الــوزراء : الملك أعفانا من التفكير فى ذلك . الشعب هو الذى يفكر و هو الذى يختار

رئيــس الديــوان : ألست معى أن أفكار الشعب ، أصبحت تحمل رموزا وتأويلات ،ولا تقدم تفسيرات مريحة للملك ولذلك أوكل لنا الاختيار.

رئيس الوزراء : أنا الحقيقة أقترح أن جلالة الملك العظيم المبجل يطلع ع الشعب عريان ملط.

رئيس الديوان : قصدك إيه يعنى ..!

رئيس الوزراء : قصدى عريان زى ماولدته أمه

رئيس الديوان : نعرى الملك ؟

رئيس الوزراء : نعم

رئيس الديوان : لا .. لا .. لا الملك لبس كل شيء هوبيعتبر الملابس أسلحة له فى ذلك قول مأثور سلاح الرجل لبسه يعرف الرجل بثوبه ولأجل ذلك الطائفة التى يلقاها تندمج معه خبرة مائة عام فى الحكم مائة عام تاريخ طويل ، وعيد جلوسه المئوى لابد أن يختلف عن كل الأعياد ستصدر قرارات، وستحدث مفاجآت لكن أكبر مفاجأة ستكون ثوب الملك لابد أن يكون مخالفا لكل التوقعات

رئيس الوزراء : رداء من الفضة

رئيس الديوان : لبس الملك

رئيس الوزراء : رداء من الذهب

رئيس الديوان : لبس الملك

رئيس الوزراء : من الجواهر واللآلىء والأحجار الكريمة

رئيس الديوان : لبس الملك

رئيس الوزراء : من كافة الخيوط الطبيعية واللا طبيعية

رئيس الديوان : لبس الملك

رئيس الوزراء : إذا نحن أمام مشكلة كيف يظهر الملك

رئيس الديوان : **(يهرش فى رأسه ويضحك)** عريان ملط .... تعرف إنها فكرة حلوة اقتراح وجيه فعلا ولوعرضته على الملك ، هايقبله

رئيس الوزراء : طب وإيه المانع إعرضه عليه وخلصنا

رئيس الديوان : ماخبيش عليك دا ها يكشف الملك أوى

رئيس الوزراء : إزاى .....؟

رئيس الديوان : **(يتنهنه)** هيييه ، الزمن له أبعاد وبمرور هذا الزمن الطويل فى عمر الملك المديد حدثت تغييرات

رئيس الوزراء : تغييرات .....! تغييرات فين

رئيس الديوان : فى جسم الملك إختفت أشياء ، وترهلت أجزاء

رئيس الوزراء : إيه .. إيه .. إيه

رئيس الديوان : اختفى عضو من أعضاء جسده وحلت أعضاء

رئيس الوزراء : الكلام ده جد

رئيس الديوان: امال ايه .. انت فاكرنى باهذر ولا إيه ماهو لو ماكنش كده ، كنت قبلت الاقتراح الوجيه بتاعك ياحضرة رئيس الوزراء . بس اللى انا مستغرب له ، ازاى دى تعدى عليك وحضرتك صاحب كل توقيع بشراء أو استبدال ، أوتكهين ، إحلال أوتغيير أى جزء من أجزاء الملك شعبنا طيب ومغرم بتقليد الملك في كل شيء وأدى انت شايف اللى حاصل اليومين دول الشعب لغته باظت ، بقت كلها تطجين فى تطجين لوبيا فى السكوبيا كله على كله جيص فى قفص و.. و .. وخلافه ولما الملك يظهر بلبس جديد ، بيوت الأزياء بتروح لقطاه ، وهب تانى يوم يكون فى السوق والناس لبساه **(يضحك بسخرية شديدة)**

رئيس الوزراء : بتضحك على إيه ، ضحكنا معاك

رئيس الديوان: أصل أحد الخبثاء روج إشاعة ، إن الملك شغال لحساب شركة أزياء .. وعالمية كمان

رئيس الوزراء : بس خلاص انت قلت المفيد ودا يبقى حمايه لكلامى وتأييد وعشان تخلص نفسك من

الوش ده ، وتبعد الإشاعات .. وافق .. وافق
لحسن تتهم انك مشاركه فى العملية دى.

رئيس الديوان : صحيح

رئيس الوزراء : أمال إيه ، عشان كده لازم يطلع عريان ملط
الحمد لله اللى جت منى .., اتفقنا

رئيس الديوان : على إيه

رئيس الوزراء : إن الملك

رئيس الديوان : الملك إيه

رئيس الوزراء : يطلع عريان

رئيس الديوان : لأه على كده ماتفقناش ، لازم تبص لقدام ،تشوف أبعاد العملية كويس ، ماتبصلهاش من زاوية واحدة (**يعوج رقبته**) انت باين عليك عاوز تودينا فى ستين داهية

رئيس الوزراء : ليه

رئيس الديوان : (**يلطم على خدوده**)
مانتش عارف ليه .. يادى المصيبة الملك لو طلع عريان ملط ،الشعب هايغير أعضاؤه (**يصرخ ويشلشل**) يالهوى .. ياكبدى .. ياشعبى

رئيس الوزراء : شوف الراجل بيندب إزاى انت جرى لك حاجه ولا إيه

رئيس الديوان: انت اللى جرى لك حاجه ..عاوز تضيعنا نصبح شعب بلا ....
ننمحى من الوجود يعنى لأ .. لأه .. اقتراح ظهور الملك عريان مرفوض رفضا باتا

رئيس الوزراء : بس انا متمسك بيه الشعب لازم يشوف الملك على حقيقته

رئيس الديوان: (**بمكر**) انا معاك ان الملك هايوافق ، لأنه محب للمفاجآت بس الشعب لما يشوف الملك عريان مش جايز يخاف

رئيس الوزراء : ويخاف من إيه

رئيس الديوان: طبعا حضرتك ماشفتش حاجه ، يالهوى .. يالهوى دا فيه بلاوى هاتبان

رئيس الوزراء : بلاوى إيه ياراجل انت ، اركز كده وفهمنى دوختنى م اللف حواليه

رئيس الديوان: أيوه أنا المطلع الوحيد على كافة تفاصيل جسد الملك ،أنا اللى باشرف على حمامه ، وانا اللى بادلك له ضهره

رئيس الوزراء : (**يطلق صفير التعجب**)

رئيس الديوان: (**يغمز بعينه**) بالاشتراك مع الفتيات الحسان

رئيس الوزراء : بس فيه ناس تانيين أهم بيشوفوه عريان وبينقلوا اللى بيشوفوه يعنى مافيش حاجه بتستخبى

رئيس الديوان : وهو انا عبيط ،عشان آديلهم فرصة

رئيس الوزراء : بتعمل إيه ؟

رئيس الديوان : باتخلص منهم بعد كل حمام

رئيس الوزراء : **(يظهر عليه الذعر والارتباك)**

رئيس الديوان : **(يلاحظ ذلك فيضحك بخبث)** فكر معايا ..... شوف احنا عاوزين إيه لكن من امتى وانت بتفكر، سيادتك عندك وزير صناعة لو شاورته فى كده لعارضك على طول الخط وقدم استقالته

رئيس الوزراء : ليه

رئيس الديوان : مانتش عارف ليه ، طبعا ما انت نايم على ودانك لأن داها يتسبب فى توقف قطاع عريض فى الصناعة عن العمل انت عارف لو الملك ظهر عريان ع الشعب هايحصل إيه .... مصانع النسيج هاتقف (لنفسه) الملك ممكن يتكيف من الفكرة دى

أوى هايقول لك يلا بلا بلا صناعة بلا وجع دماغ
ولا قطاع عام ولانيلة، احلى حاجه بلابيص
الهدوم مخبية بلاوى ،كله هايبقى عالمكشوف
(يلتفت إليه فجأة ، يشير عليه بإصبع الاتهام)
فكره خبيثة من رئيس الوزراء لازم وراها
جهات أجنبية

رئيس الوزراء : **(يتراجع بخوف .. يحدث نفسه)** إزاى دى تغيب عنى ، فعلا فى صميم تخصصى

رئيس الديوان: إذاً وبناء عليه ، وافقنا نحن رئيس الديوان الملكى على عرض ثوب الملك الليلة

رئيس الوزراء : الليلة ....!

رئيس الديوان: أيوه الليلة هاتنكشف كل حاجة ، أنا كنت حاسب حساب اليوم ده ،وعشان أكون على مستوى المسؤلية ، كنت باتتبع أفكار الملك ، كل اللى فى عقل الملك فى عقلى

رئيس الوزراء : وانا

رئيس الديوان: انت مين ياحضرة فهمنى
لازم تفكر وتشتغل وبعدين تحلم حد فكر أدى،
حد تعب زيبى **(صمت)** ساكت ليه .... ماترد،

طب امال لما لافكرت ولا اشتغلت، ولاتعبت ..
عاوز إيه الصوابع دى هيا اللى نسجت توب
الملك العقل دا هو اللى فصله خيالى هو اللى
شطح فيه الشطحات السريالية عارف يعنى إيه
السريالية

رئيس الوزراء : (صمت)

رئيس الديوان : طب امال لما لا اتسريلت ولا اتنيلت عاوز إيه
رغم كدا هاكشف لك الورق توب الملك هايكون
قريب فى الشكل من الملابس الرومانية
والعباية العربية .... لكن
المهم خللى بالك، كتبت عبارة بسيطة من ثلاث
كلمات على التوب داير ما يدور نحن نحب الملك
اللى بيحب الملك هايشوف العبارة دى كويس
واللى مابيحبوش مش هايشوف حاجة خالص
(يصفق ثلاث تصفيقات وينادى) صندوق توب
الملك **(يندفع أمامهما صندوق محلى بالزخارف،
يفتح أوتوماتيكيا رئيس الديوان يضع يديه داخل
الصندوق، ويخرجهما مفرودتين فارغتين وينادى)**
شبيك لبيك توب الملك أمام عنيك

رئيس الوزراء : الله .. توب جميل .. توب رائع دا لازم خد وقت طويل على ماتعمل

رئيس الديوان : خد عمرى كله ، عشان كده طلع توب خرافى

رئيس الوزراء : أما راجل عقر بصحيح ،مجهز نفسك وعمال تلف بيا ، طب فهمني يا أخى من الأول ،بدل ما قول يطلع عريان وانا خزيان ، ومش عارف أوصل لحل ، أتارى الحل فى الصندوق ، باقول لك إيه أنت العقل المفكر ، أنت العقل المدبر يعيش العقل المفكر ، يعيش العقل المدبر يعيش .. يعيش .. يعيش

رئيس الديوان : **(يشخط فيه)** بس خلاص مش عاوزين هتافات العبارة واضحة

رئيس الوزراء : زى الشمس

رئيس الديوان : يبقي دلوقتي مافضلش حاجة إلا أنك تمهر الثوب بتوقيعك، عشان يبقى خد كل الإجراءات القانونية

رئيس الوزراء : **(يتراجع للخلف)**

رئيس الديوان : **(يهجم عليه)**

دا مجرد إجراء بسيط

رئيس الوزراء : **(يتراجع أكثر)**

رئيس الديوان : انت مش شايف العبارة ولا إيه

رئيس الوزراء : ياخبر ما شوفهاش إزاى **(يتحرك للخلف ويشيح بوجهه ورئيس الديوان يطارده)**

رئيس الديوان : وقف ماتخفش ، طب بص من بعيد وقول لى شايف كويس

رئيس الوزراء : أمال انا عمال أرجع ورا ليه

رئيس الديوان : الله ينور عليك .. فهمتها لوحدك عاملين حساب عامة الشعب ،اللى فى الصفوف الخلفية

رئيس الوزراء : **(يتقدم للأمام ،يقترب من رئيس الديوان ،يلبس النظارة الطبية)** بس العباره مش واضحة أوى

رئيس الديوان : نعم .. نعم .. خطوتين للخلف مرش

رئيس الوزراء : **(يمتثل للأوامر)**

رئيس الديوان : كمان خطوتين للخلف مرش

رئيس الوزراء : **(يمتثل للأوامر)**

رئيس الديوان : للأمام أنظر

رئيس الوزراء : **(يمتثل للأوامر)**

رئيس الديوان : إيه رؤيتك للعبارة من غير النضارة

رئيس الوزراء : مسبوكة خالص

رئيس الديوان : **(يلقنه)** نحن .... إيه

رئيس الوزراء : **(يردد كالطفل)** نحب الملك **(يدور همس فى الساحة بين الجماهير ، ينطلق من هذا الهمس طفل صغير يخترق المساحة التى بين رئيس الديوان ورئيس الوزراء ، والتى من المفترض أن يحتلها ثوب الملك ، وينادى)** أمه .. أمه أنا مش شايف حاجة خالص لاكتابة ولارسم ولا توب

الأم: **(تندفع مسرعة كالدجاجة التى تخاف على فرخها أن تتخطفه الحدأة ، لتأخذه بين جناحيها ،تنظر نظرات شذرة تجاه رئيس الديوان وتبسمل)** إسم الله عليك ياحبيبى سلامة الشوف الواد باين عليه إنطس فى عنيه **(تنزل به وسط الجماهير لتجد نفسها أمام الحكواتى وزيطه)**

الحكـــواتـــى: سيبى الولد يعبر عن رأيه

الأم: **(تذغر له)** رأيه ، ودا له رأى، هو بيعرف يقرا،طب ما تتكلم انت يامقدم

زيــــــطـه: جلا .... جلا .... تعالى عندى ياوله ، وانا أفهمك المسألة

الطـــــفل: عاوز أشوف

الحكــــواتــــى

وزيــــــــطـه: هاتشوف ، وتشوف ،وتشوف واللى يعيش ياما يشوف إيشى مغطى وايشى مكشوف وتوته .. توته .. توته ماخلصتتشى الحدوته

زيــــــــطـه: وتخلص إزاى ، شوفوا اللى جاى

الشــــعب 1: الملك هرب واختفى الاربعة الكبار رئيس الديوان رئيس مجلس الشورى رئيس مجلس الشعب رئيس الوزراء

الحكــــواتــــى: فاصل ونعود على مانشوف اللى هرب واللى موجود **(هرج ومرج فى الميدان)**

الجـزء الثانى

تـاج الملـكة

الشخصيات

- المذيع
- المذيعة
- الطفل
- الأم
- الحمار
- الأسد
- الثعلب
- الثور
- النمر
- الشيف
- الديك

المشــهد

• ميدان السوق الكبير ، امتداد مع ساحة قصر الملكة ، الجو العام ، فرح ، زينات ، احتفالية كبرى ، كرنفال كبير للأقنعة ، حركة بيع وشراء للأقنعة ، الجميع يرتدون أقنعة تقريبا ، رقص ، موسيقى ، صخب كبير

المـــــذيـــع: سيداتى .. آنساتى .. سادتى يسر تليفزيون مملكة قناعنكان أن ينقل لكم على الهواء مباشرة الاحتفالية الشعبية تاج الملكة ، والتى تكون آخر مراحلها الليلة ، مراهنات الطعام . بعد خطاب الملكة الصريح ،والذى أعلنت فيه عن رغبة وطواعية ،معاشرة كل أفراد الشعب، دون إعلاء طبقة عن أخرى ، فرد عن آخر ، حتى تنجب للمملكة وريثا قويا ، تجرى فى عروقه الدماء الشعبية ،وتلك تعتبر سابقة تاريخية .

المـــــذيـعـة: وحتى لاتفرز القرعة صدفة عن أحد المتهالكين الضعفاء مما يضعف قوة الإخصاب أو يقوضها تماما ، لذلك ارتأت اللجان الشعبية

أن تجرى عملية الاختيار وفقا للطرق العلمية الصحيحة، وأن يكون معيار الاختيار هو القوة، الموهبة، الطلاقة.

المذيع: وستشاهدون الليلة اختيار أفضل الطلائع ،من بين خمسة متسابقين وصلوا للمرحلة النهائية.

المذيعة: أهلا بكم معنا لمشاهدة ، العرض المثير ألعاب الطعام، حاجة ظريفة أوى كرنفال الأزياء ، عامل شو جميل مع الأقنعة ، ومع إن الأقنعة مش شرط من شروط حضور الاحتفالية ، لكن كل الناس هنا تقريبا لابسين أقنعة

المذيع: الحقيقة القناع بيدى حرية أكبر فى التصرف، وبيبعد الإنسان عن التهيب ، لكنه .. أقصد القناع شرط أساسى من شروط المسابقة بالنسبة للمتسابقين الخمسة الفايدة الثانية للقناع إنه بيبعد المحكمين عن التعصب لفرد ما أو جهة ما

المذيعة: على فكرة القناع مش هيتشال من على وجه الفائز هايزف به على الملكة ، وهيا اللى هاتشيله بإيديها ، وها تكشف عن شخصيته ،

طبعا الكل مش ها ينام ألا مايعرف شخصية الفائز.

المـــذيـــع: اللى مش هايفوزوا مش هايخلعوا الأقنعة فورا، العملية فيها جزء من السرية ، المهم هاشرح لكم العملية دى بعدين ، عشان أنا شايف الشيف المنظم بيتجه بالمرشحين الخمسة فى اتجاه المنصة ليقدموا أنفسهم.

المـــذيـعة: الحمار .. خد خطوتين للأمام ، طلع ورقة من جيبه، نسمع هايقول إيه.

الحـــمـار: مولاتى الملكة، إذا تقدمت خطواتى ولم تتعثر، وفزت دون أن أتكسر ، لن تملى ركوبى، وستمرحين بصعودى وهبوطى ، وستضمنين عدم انقلابى عليك ولا هروبى ، فأنا أصلى حمار وما ليش أفكار ، وعندى من الصبر والاحتمال، مايجعلنى لا أكل ولا أمل لاأرفس ولا أزمجر، لاأزهق ولا أنهق ، أحملك إلى أى مكان دون أن أسألك إلى أين ولماذا ، وكيف أسألك وأنا خلقت لهذا ، لست متقلبا كغيرى ولا مستأسدا بطبعى ، وقانى الله شر الغواية

(يطلق تنهيقة طويلة)

هاء.................هاء.......................

هاء **(يرجع خطوتين للخلف ليقف فى محاذاة الصف)**

الأســــــد: **(يتقدم خطوتين للأمام، يقسم القسم)** مولاتى أنت على حق ، والحق يلزمه قوة ، لكى يسود العدل ، فإذا فزت بمرضاتك ، اعلمى أننى سأكون غضنفر ، إذا ألم بك شيء أزمجر، فيرتج الكون، ويثبت العرش ، صولى وجولى فى البلاد ، اجعلى عرضها فى طولها ، لاتهتمى بشىء إلا نفسك ، ومادام بعلك أسد كونى لبؤة.

(يزمجر زمجرة الأسود، ثم يأخذ خطوتين للخلف ليقف فى محاذاة الصف)

النـــــمـر: **(يتقدم خطوتين للأمام ، يقسم القسم)** مولاتى أنا النمر المتنمر ، سأكون دائما معارضا ومتذمر، لكل مغتصب غريب ، أو متطرف قريب ، لى فى كل شيء مجال ،وجوابى دائما ينتهي بسؤال ، يجعل خصمى يموت فى الحال.

(يزمجر زمجرة قوية ، ترج المكان ، يأخذ خطوتين للخلف ليقف فى محاذاة الصف)

الثعلب: **(يتقدم خطوتين للأمام ،يقسم القسم)**

مولاتى: إذا حظيت بالقبول ، ونلت ماأتمنى أن أنول، سأعتمد فى تصريف الأمور ، على المكر والحيلة، دون أن أتدنى للرذيلة .

(يموء مواء الثعلب ، ثم يأخذ خطوتين للخلف ليقف فى محاذاة الصف)

الثور: **(يتقدم خطوتين للأمام ، يقسم القسم)** مولاتى أنا رمز النماء والإخصاب ، وهل تحتاج أية أمة سوى النماء والإخصاب ، عندى من الطرق السرمدية مايجعل هذه الأمة تنمو وتنمو ،تعلو وتعلو ، تاجك سيحمله على قرونه ثور هائج، يطيح بكل من يريد أن يقترب منك بالشر، سأجعله بالهزيمة يجتر ، واعلمى أننى لن أؤكل كما أكل الثور الأحمر ولن ترى فى حياتك معى يوما أغبر (**ينعر تنعيرة عالية ترج المكان ، يأخذ خطوتين للخلف ، ليقف فى محاذاة الصف)**

الشيــــــف: للخلف در (**تستدير الرموز الخمسة ليجدوا أنفسهم أمام خمس ترابيزات موضوعة فوق منصة عالية، الجميع فى مواجهة الجمهور، المذيع والمذيعة يمين ويسار المسرح**)

المـــــذيـــع: وبعد القسم الحر الجميل ، الذى يحمل غلالة، وله دلالة ،قدامكم زى ما نتم شايفين خمس ترابيزات،كل ترابيزة مرسوم عليها رمز المتسابق ، وواقف معاهم الشيف الميقاتى على اليمين ومنظم الحفل على الشمال.

المـــــذيــعة: حاجة جميلة خالص ، كل ترابيزة مرسوم عليها حلة كبيرة .. أزان يعنى ،قطره متر ، عمقه نص متر، ومغرفة كبيرة جنب الأزان ،طبعا مش ممكن يشرب من الأزان بملعقة ،وإلا يبقى تكدير. المتسابق إللى هايخلص المقرر بتاعه الأول مش ها يبتدى فى مقرر تانى ألا لما زملاته يخلصوا ، وتحتسب ثلاث نقاط للأول ، نقطتين للثانى، ونقطة للى هايخلص قبل انتهاء الوقت المحدد.

المـــــذيـــع: الجميع واخد وضع استعداد وثبات ،الشيف

الميقاتى بيبص فى ساعته ، زى مانتم شايفين
على شكل فرخة المتسابقين الخمسة واقفين
على أهبة الإستعداد ، أطلقت صفارة البداية،
المتسابقين الخمسة ابتدوا الشرب بالمغارف،
الشوربة طبعا سخنة ، لكن هما ولا هاممهم،
لاحظوا معايا الترمومتر اللى على كل أزان من
بره ، عشان تعرفوا مين اللى سابق ، الوحدة
المعمول بها مغرفة

المذيعة: فات من الوقت دقيقة واحدة ، المتسابق الأول
الحمار شرب خمسين مغرفة وهذه نسبة عالية
جدا ، الأزان سعته ألف مغرفة ، النهيق عالى
فى الميدان ، ملعلع فى كل جنبات المسرح ،
طبعا كل متسابق له مريدينه.

المذيع: المتسابق الرابع الثور أربعين مغرفة، الأسد
عشرين مغرفة ، نسبة قليلة ، ماتعرفش يمكن
الشوربة مش عاجباه ، النمر أربعين مغرفة ،
التعلب تلاتين مغرفة.

المذيعة: ريحة الشوربة زاعقة أوى ، خلطة التوابل
عاملة شغل، فى نهاية السباق هانعمل مع

الشيف الميقاتى حديث ، ها يدور حوالين كل طعام داخل الليلة فى المسابقة ، أهميته وطريقة طهيه ، ودا مهم أوى لربات البيوت اللى ممكن يتصلوا بنا على الأ رقام اللى هاتظهر على الشاشة ، أو يبعتولنا رسالة ، إس إم إس

المـــذيـــع: المهم دلوقتى نتابع المسابقة ، النمر قفز قفزة عالية أوى، أيه ده .. اللهم صلى ع النبى ، رفع الأزان بين ايديه لتنين ، الله الله .. نزل الأزان، شطب عليه فى دقيقتين

المـــذيـعة: برافو .. حاجة حلوة خالص ، زى ماانتم شايفين لبس الأزان فى راسه ، وعمال يلف حوالين الجماهير ، طبعا من حقه ، برفع ايديه لفوق ، بيحيى الجماهير ، أمال إيه النصر ودى بداية طيبة ، الجماهير زى ما انتم شايفين مستقبلاه حلو.

المـــذيـــع: المتسابق اللى بعده الحمار ، خلص قبل الوقت ماينتهى بدقيقة ، الله الله إيه اللى بيحصل ده، شايفين التعلب بيعمل إيه ، أما مكار بصحيح ، خد أربع دقايق فى النفخ فى الشوربة

للتبريد، وف الدقيقة الأخرانية هبه رفع الأزان مرة واحدة، فعلا العملية دى ماتجيش إلا من التعلب، الثور والأسد الظاهر مالهومش فى الشوربة ، فاضل فى أزان الثور خمسين مغرفة والأسد أربعين ، زى ما الترمومترات اللى على الأزانات بتقول، شايفينها ، قدامكم آهه ، ظاهرة خالص .

المـــــذيـعة: وزى ما انتم شايفين ، عمالين يلفوا ، بيجروا بعض التمرينات اللى بتساعد على الهضم، بمساعدة فرقة موسيقى المطبخ ، الدق على الحل، موسيقى نحاسية والله هايحلو المهرجان، القناع بيدى لكل واحد فرصة يعمل اللى هو عاوزه.

المـــــذيـع: وزى ما احنا شايفين ، الشيف الميقاتى جاب يافطة آهه عليها رقم الطعام ونوعه بالعربية والإ نجليزية والفرنسية والألمانية والروسية، اليافطة أمامكم آهه عليها قطر أنجر الفتة وسعته ووحدة قياسه وأداة استعماله.

المـــــذيـعة: ° وأطلق الشيف الميقاتى صفارة الاستعداد

الأولى، رفع الراية الحمراء ، والصفارة الثانية
آهه سمعتوها ومعاها الراية الصفراء علامة
التأهب . كل حاجة محسوبة ، الناس دى
متدربة كويس أوى ، شوفوا وضع التأهب،
الملاعق خشبية وحجم كبير ، كل واحد ماسك
ملعقته وهبه الصفاره التالتة أطلقت والراية
الخضراء ارتفعت ، وابتدوا أكل .. ياه..
سرعة رهيبة ، الملاعق رايحة جاية .. إيه ده ..
كأنهم بيحدفوا الأكل فى بير ، مافيش مضغ
ولا إيه ، ودا ممكن يأثر فى الأطعمة اللى جاية.

المذيع: فات نص الوقت ، واللعيبة منهمكين فى الأكل ،
أناجر الفتة مؤشراتها بتشير إلى قرب النهاية،
المتسابق رقم تلاتة النمر رمى الملعقه على
الترابيزة ، ياترى مش ها ياكل ولا إيه ، ياخبر
إيه اللى بيحصل ده ، المتسابق ده غريب أوى
،فى الشوربة رفع الأزان وفى الفتة بياكل
بإيديه ، عمال يحدف الأكل جوا بقه بإ يديه
لتنين ، إيد رايحة وإيد جاية.

المذيعة: السعة البقية عنده كبيرة جداً ، واضح طبعا

من القناع اللى هو لابسه ، خلص أنجر الفتة، وقلبه على الترابيزة وعمال يلف أهه ، وسط صياح الجماهير ، بيرفع إيديه لفوق وبيرقص رقصة الغوازى هز البطن ، عشان الرقصة دى بتساعد على فرد عضلات البطن ، الوقت قارب على الانتهاء ، الثور خلص خلاص ، الأسد والحمار والثعلب مخلصوش.

المذيع: أطلق الشيف الميقاتى صفارة نهاية الوقت، الحمار فاضل فى أنجره ملعقة واحدة،والنمر فاضل فى انجره ملعقتين الأسد فاضل فى أنجره تلاتين ملعقة ، يعنى تقريبا تلت الكمية، وبكده يبقى الترتيب معروف ، واضح أهه على اللوحة الكهربائية وأهم أهم عمالين يلفوا حوالين الجماهير الأقنعة بتاعتهم متزوقة ومتدندشة ،وابتدأت النمرة رقم تلاتة ، الشيف الميقاتى رفع اللوحة أهه بيعلن عن الصنف بيرة .. شغل مظبوط ، طبعا عشان الهضم لكن انا شايف أهه الشيف بيكتف التور ، وبالتالى كلهم هايتكتفوا، عشان

مايستعملوش إ يديهم ، يعنى الواحد منهم يشيل الإزازه من على الترابيزة ويفتحها بأسنانه ويشربها فى نفس واحد ، مسألة صعبة جدا الكلام خدنا .. سباق .. سرعة .. تنافس

المـــــذيـعة: عملية معرفة اللى خلص الأول مرهونة ، بوضع الإزازة على الترابيزة بثبات ، بتتسجل حاليا على اللوحة، مش معقول الأول رقم خمسة التعلب ، دا طلع مش تعلب ، طلع حوت كبير ، مش باقول لكم السعة البقية عليها عمل غصب عنى التعليقات دى، الموقف هو اللى بيفرضها.

المـــــذيـع: مسابقة جميلة وهدفها نبيل، الجمهور مبسوط خالص، الميدان ملعلع، على الله يكون المتابعين معانا على التلفزيون مبسوطين ، كل شيء هنا فى الاحتفالية جميل، التنظيم الرائع والجمهور الواعى اللى بيشجع بشكل راقى، كل اللى قناعه بيتوافق مع قناع النمرة الفائزة بيعمل هيصه طبعا .

المـــــذيـعة: والنتيجة ع الشاشة ، الأول رقم خمسة

الثعلب، وتقريبا المشروب أنعشه ، عمال
يجرى وينط فى الهواء ، وبيطلق صرخات ،
بيضم قبضتيه وبيرفعهم لفوق ، النمر بيحتك
بيه، ممكن ينافسه أنا عارف إن بعضكم
بيقول المفروض التلاتة التانيين يبقوا خارج
المنافسة، أنا باقول لأه ، ولأ ليه ، لأن المسابقة
مرهونه بعدة استنتاجات أخرى نعرفها بعد
مشاهدة رقصة الرجال الخمسة ، فالرقص هو
اللغة الأم ، حركة الجسد أكثر دلالة كتعبير عن
حب ورغبة الرجال الخمسة فى الملكة، فمرحبا
برقصة الرجال الخمسة الجماعية أولا، وعلى
انفراد ثانيا ، هانشوف **(تؤدى الرقصة من الرجال الخمسة جماعية ومنفردة)**

المذيع: سيداتى .. أنساتى .. سادتى .. بعد فاصل
الرقص الذى استمتعنا به دون تعليق
على مايليق ومالايليق ، النمرتين الجايين
هايكونوا مع ألعاب الطعام ، أو بالأصح
مراهنات الطعام، مع حب الرمان اللى اتحط
على الترابيزات ، الفريق يظهر، أدى الثور

والأسد طالعين مع بعض ، والنمر والتعلب
مع بعض ، الحمار داخل لوحده أنا ملاحظ
إن حب الرمان نقاوة،قواعد اللعبة اللى هاتقع
منه حبايه هاتحتسب عليه نقطة ، طبعا عارفين
حب الرمان بيتظفلط ، ابتدأ اللعب أوبا الأصح
الأكل ، مسابقة صعبة، المهم مش بس السرعة
والدقة ، خمس دقايق وقت كافى لأكل رمانة،
لكن بدون ماحباية تقع صعب خالص اللوحة
زى مانتم شايفين اتملت حب الرمان،التعلب
هو أقل واحد وقع حب .. تقريبا حباية
واحده ، التور وقع اتنين، الأسد تلاتة ،
الحمار ماتعدش هو والنمر ، التعلب عمال
يلف حوالين الترابيزات، وبيصرخ صرخته
التقليدية ، طبعا فرحان ، النصر حلو.

المذيعة: ودلوقتى النمرة التالية البرتقال، اللعبة دى
بجانب المهارة والحرفية بتعتمد على التخمين
المقترن بالعلم ، كل واحد يخمن فى كل برتقالة
كام بذرة ، زى ما نتم شايفين الحكم عمال
يبص فى فم كل واحد ، ابتدوا أكل التعلب

حدفها فى بقه مرة واحدة بقشرها ، ويقشر ليه ، التخمينات أمامكم على اللوحه :

الأسد.. 2

الثور.. 6

الثعلب 4

النمر 5

الحمار.. 15

طبعا فيه حد هايقول معقولة الرقم ده بتاع الحمار، واحنا بدورنا هنقول له .. دا حمار حصاوى ، وبرتقالته طلعت يوسفى ، ومعروف إن اليوسفى فيه بذر كتير ، أهم طلعوا البذور.. خلصوا خلاص ، الأسد هواللى فاز برتقالته طلعت بصره ، طب إزاى خمن إن فيها بذرتين وطلع تخمينه صح، أهو واقف أهه يشرح للصحفيين ، يبدو إن الصحفيين معجبين به جدا، نسمع الأسد بيقول إيه.

الأســــــد: فيه نوع من البرتقال بيهجن مع شجر اللارنج، عشان يعطى ثمار أكثر ذلك النوع هو أبوصرة، لأنه معروف أن شجرة اللارنج

أقوى على حمل ثمار أكثر ، والنوع ده بيدى برتقالة لها قشرة سميكة وأخشن ،وغالبا مايكون فى الثمرة الواحدة بذرة أوبذرتين.

(تصفيق .. مع التقاط بعض الصور)

المـــــــذيـــع: بعد أن استمتعم بألعاب الطعام ، وإلى أن تعلن نتيجة المسابقة وتعتمد من المحكمين ، نستمع إلى أغنية الرجال الخمسة

المجـمـــوعـــة: هيلا .. هيلا .. هيلا هوبه لاكنت فار ولا هابقى دبه هيلا .. هيلا .. هيلا هوبه

الثـــــــعـــلب: لكنى ثعلب مكار مكار .. مكار

المجـمـــوعـــة: هيلا .. هيلا .. هيلا هوبه لاكنت فار ولا هابقى دبه

الحــــــــمـــار: وانا أصلى حمار وماليش أفكار

المجـمـــوعـــة: هيلا .. هيلا .. هيلا هوبه لاكنت فار ولاهابقى دبه

الأســـــــــــد: وأنا الأسد .. أسد الغاب لا باخاف ولا باهاب طول عمرى شباب

المجـمـــوعـــة: هيلا .. هيلا .. هيلا هوبه لاكنت فار ولاهابقى دبه

الثـــــــور: أنا الثور الأبيض لن أؤكل كما أكل الثور الأحمر

المجـمـــوعـــة: هيلا .. هيلا .. هيلا هوبه لاكنت فار ولاهابقى دبه

النـــــــمـر: أنا النمر المتنمر أعارض دون تذمر

المجـمـــوعـــة: هيلا .. هيلا .. هيلا هوبه لاكنت فار ولاهابقى دبه

المــــذيـعـة: سيداتى .. سادتى بعد أن استمتعتم جميعا بأغنية الرجال الخمسة وتكملة للمتابعة التلفزيونية ، سيظل إرسالنا مستمرا حتى الفجر لنعرف شخصية الفائز ، فقد أعلنت لجنة التحكيم فوز الثعلب بتاج الملكة.

الثـــــعـلب: **(يقفز فى الهواء ويتقدم للأمام ويسير متبخترا ، يستعرض نفسه أمام الجماهير مع دقات الموسيقى وقرع الطبول)**

المــــذيـــع: وحينما يصيح الديك وينبلج الفجر تقوم الملكة بإزاحة القناع لتكشف للشعب شخصية الثعلب، من الفائز بها كما ستقوم جلالة الملكة بإزاحة الأقنعة عن وجوه الأربعة الكبار،وإلى أن يتم ذلك تستمر الإعلانات ويعلن عن

الرهونات ، ولو عرفت شخصية الفائز ممكن
تكلمنا على الأرقام الموجودة على الشاشة أو
تبعت رسالة إس إم إس تكسب مليون دولار

البروجي: **(يضرب نوبة صحيان ، الشعب يبدو متجمدا ، يخرج الثعلب على الشعب بالقناع ، فى شرفة القصر يحمل الملكة بين يديه ، مدسوس فى ظهرها خنجر، وثوب زفافها غارقا فى الدماء، يلتف حوله الثور والحمار والأسد والنمر، الجميع بالأقنعة ،يقف لحظة ثبات ، وهو يحمل الملكة ، ثم يضعها فى صندوق يحمله اثنان من الجنود ويذهبان ، يزيح الثعلب القناع من على وجهه والشعب فى ذهول تام ، لا ينطق بكلمة واحدة ،بعد دقيقة واحدة وفى حركة واحدة ، يزيح الثور والأسد والنمر والحمار الأقنعة عن وجوههم ليظهروا أمام الشعب على حقيقتهم ، رئيس الديوان، رئيس مجلس الشعب ، رئيس مجلس الشورى رئيس الوزراء لا يتكلم سوى طفل صغير)**

الطفل: دا هو .. هو وهما .. هما

الأم: **(تسحبه من يده وتمضى)** واحنا .. احنا .. زى ماحنا

الديـــــك: كوكو كوكو لاتغير ملك بملك ولا رئيس برئيس ولا حذاء بحذاء بل غير نظام بنظام.

الكاتب

ابو العلا عمارة

أولا: السيرة الذاتية والعملية

- شاعر وكاتب مسرحى وناقد.
- عضو اتحاد الكتاب .
- نشرت أعماله فى مجلة صباح الخير ، أدب ونقد ، أفاق المسرح ، أهل الطرب ـ أبو ظبى.
- المحرر العام لجريدة الصناعة والاقتصاد ـ 1988:1998 .

إصدارات:

أ.النشر الورقى

- مسرحيتان من فصل واحد (ابن البسطي والأسفلت) فى كتاب واحد على نفقته الخاصة ، يونيو 1983
- التفتيش النهائى . مسرحية طويلة صادرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة .. سلسلة نصوص مسرحية العدد20 يونيو2002
- بلا هوية مونودراما نشرت فى أفاق المسرح العدد 14
- البركان مسرحية من فصل واحد نشرت فى مجلة أفاق المسرح.

- الرقص ع المية ، ديوان شعر عن دار مصر المحروسة يناير2006..
- رافع الراية مسرحية طويلة نشرت فى جريدة مسرحنا العدد 149 بتاريخ 17 مايو 2010 ، العدد 150 بتاريخ 24 مايو 2010.

ب ـ النشر الألكترونى

- التفتيش النهائى ـ مسرحية طويلة
- الرقص ع المية ـ ديوان شعر
- مسرح الهواة قضايا و عروض 1984:1994
- المسرح المصرى قضايا و عروض 1984:1994
- رافع الراية ـ مسرحية طويلة
- بلاهوية ومسرحيات مونودراما أخرى

عن دار النشر الألكترونى كتب عربية

قيد الطبع:

- مسرح الهواة .. قضايا ـ عروض الفترة 1988 – 1998 الناشر المجلس الأعلى للثقافة .
- المسرح المصرى .. قضايا ـ عروض الفترة 1988ـ 1998 الناشر المجلس الأعلى للثقافة .
- مسرحية ثوب الملك جريدة مسرحنا.
- مطبوعات اتحاد كتاب مصر.

العروض المسرحية:

- الجياد تموت حزناً : قدمت من خلال المهرجان الأول للمونودراما الذى نظمته " الجمعية المصرية لهواة المسرح " على مسرح الطليعة فبراير 1984 من إخراج المؤلف
- البركان: عرضت على مسرح شباب العمال ، وشاركت فى المهرجان الأول لمسرحيات الفصل الواحد " للجمعية المصرية لهواة المسرح " على مسرح محمد عبد الوهاب من إخراج أحمد عبد الحميد ـ العرض الثانى لمسرحية البركان من إخراج رأفت الدويرى ، ديكور د/ نبيل الحلوجى ، موسيقى ـ مرسى الخطاب ، إنتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة ، الإدارة المركزية للتدريب وإعداد القادة الدورة التدريبية العامة (21) نوفمبر 97 ، مارس 98

العروض المسرحية:

- السور، قدمت من خلال المهرجان السادس " للجمعية المصرية لهواة المسرح "من إخراج عمرو دوارة عام 1990 على مسرح المجلس الأعلى للشباب والرياضة
- التوب والتاج: عرضت عام 1991 بوكالة الغورى من إنتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة، إخراج عمرو دوارة
- الحالة صفر: قدمت كمشروع للتخرج فى المعهد العالى للفنون المسرحية إخراج أشرف فاروق 1992

- وأعيد تقديمها من إخراجه أيضا فى إطار عروض مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى الدورة الرابعة عام 1992

- كما قدمتها الهيئة العامة لقصور الثقافة على مسرح قصر الثقافة 6 أكتوبر 1997 من إخراج أشرف فاروق أيضا

جوائز وتكريمات:

- الجائزة الثالثة عن نص الجياد تموت حزنا مونودراما فى مهرجان المونودراما الأول عام 1984
- عام 1984 سافر إلى ألمانيا الغربية بدعوة من منظمة العمل والحياة فى دسلدورف ، ضمن وفد من قيادات العمال، للاطلاع على الحياة الثقافية والمهنية هناك

جوائز وتكريمات:

- تكريم أبو العلا عمارة و سميحة أيوب بعيد العمال 1997 لتعاونهما مع اتحاد العمال لتثقيف العمال ثقافة مسرحية عالية وإنشاء البيت المسرحى العمالى ، التكريم الذى تم على مسرح العرائس بالاشتراك مع صندوق التنمية الثقافية..
- حصل على جائزة أحسن كاتب مسرحى .. يكتب نص مسرحى عن وسيط غير مسرحى 2008 من الثقافة الجماهيرية عن مسرحية رافع الراية .
- منحة تفرغ من المجلس الأعلى للثقافة - من يوليو 2011 الى يوليو 2012 لكتابة عمل مسرحى عن مظاهرات العمال فى كفر الدوار وإعدام خميس والبقرى ظلمًا .

صدر مؤخراً فى سلسلة

نصوص مسرحية

127- قمـر بنـت (الغجر) ... محمود مكى خليل

128- سجن فايف ستارز .... إبراهيم الحسينى

129- رسائل لم تكتب ....

هانى عبدالرؤوف مطاوع - جمال الدين عبد المقصود أبو الحسن

130- بنت إبليس وآخر غنوة .... على أبو سالم

131- الخوف علينا حق .... طنطاوى عبد الحميد طنطاوى

132- حُكم الجاهل ع الضعيف .... مجدى الحمزاوى

133- السرقة الكبرى .... سامح مهران

134- على مين الدور..؟ .... زوسر مرزوق

135- زهرة الغضب فرجة شعبية .... أمين بكير

136- الجنوبى وشيخ العرب .... شاذلى فرح السمطى

137- الأكياس الممتلئة .... مروة فاروق

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلى سابقاً)
ت: 23904096 - 23952496

حرص الكاتب فى هذا النص على توظيف بعض الأشكال و المفردات الشعبية خاصة تلك النصوص التي اعتمدت على استلهامه لبعض الأساطير و الحكايات الشعبية. و يتضح هذا الاتجاه جليا من خلال مسرحيتيه (توب الملك) و (تاج الملكة) المنشورتين في هذا العدد، كما يميل الى استخدام لهجه عامية بسيطة تشتمل على كثير من المفردات الشعبية الدارجة و تتضمن بعض الجمل و الحوارات ذات السجع المحبب، و ذلك إيمانا منه بأهمية مفردات اللغة فى تحقيق ذلك التواصل المنشود مع الجمهور بمختلف طبقاته الاجتماعية.





www.gocp.gov.eg



138 نصوص مسرحية
الثمن: جنيهان